[220] أهل السنة واشار إليه معاوية فيما كتبه الى على عليه السلام ويقول فيه " انك كنت تقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى تبايع " يعيره ويؤنبه انه لم يبايع طوعا ولا رضى ببيعة أبي بكر بل استكره عليها خاضعا ذليلا كالجمل إذا لم يعبر على قنطرة وشبهها فانه يكره ويخش بالرماح وغيرها ليعبر كرها فكتب إليه على عليه السلام في الجواب عن هذا ما هذا لفظه كما في نهج البلاغة " قلت انى كنت اقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر ا لقد اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت وما على المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكا في دينه أو مرتابا بيقينه وهذه حجتى الى غيرك قصدها ولكني اطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها " انتهى وأما ما ذكره " من حصر عمر لفاطمة عليها السلام " فهو مما نقله محمد بن عبد الكريم الشهرستاني الاشعري في كتاب الملل والنحل عن النظام المعتزلي المشارك مع جمهور أهل السنة في تصحيح خلافة أبي بكر فلعل الشيعة احتجوا بذلك الزاما على اهل العناد والانكار، فاندفع العار والبوار عن الائمة الاطهار، وإنما العار والشنار على من فر في مبارزة آحاد الكفار، وولى الدبر في خيبر وأحد وحنين بلا مبالاة عن لحوق العار، وخوف عن دخول النار. 71 - قال: خاتمة قال شيخ الاسلام مجتهد عصره التقى السبكى كنت بالجامع الاموى ظهر يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وسبعمائة فاحضر الى شخص شق صفوف المسلمين في الجامع وهم يصلون الظهر ولم يصل وهو يقول " لعن ا من ظلم آل محمد " وقد تكرر منه ذلك فسألته من هو ؟ فقال أبو بكر، قلت أبو بكر الصديق ؟ قال أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية ويزيد فأمرت بسجنه وجعل غل في عنقه ثم اخذه القاضى المالكى فضربه وهو مصر على ذلك وزاد فقال ان فلانا عدو ا